

حصار الإسكندرية | قصة الخلافة الراشدة [411]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الرابعة عشر بعد المائة من قصة الخلافة الراشدة وهي الثالثة والثلاثين من فتح مصر الحلقة الماضية اتكلمنا على وضع الاسكندرية في زمن الفتح الاسلامي - [00:00:00](#) والحقيقة هي حلقة مهمة اه ممكن تكون معقدة شوية بالنسبة للاخوة والاخوات اللي ما زاروش الاسكندرية. لكن دلوقتي الجوجل ما خلاش يعني ادخل على الخرائط في الجوجل وده مهم جدا. وراجع معي الحلقة الماضية. شف حدود الاسكندرية في زمن الفتح. شف شكل الاسكندرية - [00:00:15](#)

اسكندرية وعبقرية المكان الذي اه اختاره الاسكندر الاكبر وتبعات هذا على الفتح الاسلامي لان المدينة كانت في غاية الحصانة فتحها يعتبر معجزة عسكرية تشوف طريقة عمرو بن العاص رضي الله عنه في فتحها وكيف وفق - [00:00:37](#) وفقه الله عز وجل في هذا الفتح مع استحالتة على الناحية المادية او بالقياسات المادية يعني آ الاسكندرية كملخص هي كانت آ مدينة طولية مستطيلة طولها طويل عشرة كيلو متر - [00:00:54](#)

فتقريبا ساعتها طبعاً دلوقتي اطول دلوقتي اربعين كيلو متر الطول بتاعها بس من الشرق للغرب فهي كانت ساعتها عشرة كيلو من الشرق للغرب. اولها حي الابراهيمية دلوقتي اخرها حي الماكس دلوقتي. بينهم طبعاً بقى انت عندك كده حي - [00:01:13](#) الابراهيمية بعدين اه الرمل بعدين المنشية بعدين الانفوشي راس التين الاباري الوردبان المكس. ده دي لاسكندرية وفي الجنوب ما هياش عميقة اوي. جنوب حوالي اثنين كيلو. وفي جنوب الاثنين كيلو دولت. في بحيرة مريوط فعامله لها - [00:01:29](#) الحصانة الجنوبية مهمة جدا والاسوار بتحيط بهزه المنطقة يعني الواسعة طبعاً بالقياس لهذا الزمن ما فيش مدن بالحجم ده. ما فيش تمشي من اولها لآخرها عشرة كيلو من من الشرق للغرب. فطبعاً ساعتها كانت مدينة ضخمة وعملاقة. والاسوار كانت عملاقة والحصون هائلة - [00:01:49](#)

والفتح شكله صعب جداً آ من الاشياء اللي ما زكرناهاش الحلقة الماضية برضه نحب نخطها لانها من معالم الاسكندرية الكبرى. آ منارة الاسكندرية. منارة الاسكندرية اللي هي كانت موجودة في شرق جزيرة فارس ديت سقطت وانهارت زي ما قلنا في الحلقة الماضية وما علش موجودة اسنء الفتح الاسلامي كانت موجودة لكن - [00:02:11](#) في زمن الوليد ابن عبدالمك بعد حوالي تسعين سنة او بعد حوالي سبعين سنة من الفتح اللي انهارت تقريبا سنة تسعين او حوالي التسعين هجرية مكانها الان قلعة قايتباي. قلعة قايتباي المشهورة اللي بناها يعني آ المماليك في في هذا المكان - [00:02:34](#) اما كان استراتيجي جدا ومؤثر جدا كان فيه المنارة وانهارت المنارة فبنوا مطرحه قلعة آ كويتباي وهي مزار موجود الى الان. وطبعاً فيه آ ما زال الموجود في الاسكندرية اثار كثيرة من اللي كانت موجودة وقت الفتح الاسلامي. في عمود السواري كان موجود وقت الفتح الاسلامي. كان موجود آ يعني - [00:02:55](#)

آ مكتبات غير مكتبة الاسكندرية. مكتبة الاسكندرية الرئيسية كان الاسكندرية فيها ثلاث مكتبات كبرى آ من ايام الوطالمة يعني. واحدة منهم اتحرقت اللي هي مكتبة الاسكندرية الكبرى اللي هي مكانها دلوقتي مكتبة الاسكندرية الحديثة. يعني هم بنوا مكتبة - [00:03:15](#)

اسكندرية الحديثة مكان مكتبة الاسكندرية الاولى التي بناها الاسكندر الاكبر وطورها بعد ذلك بطليموس الاول والثاني وغيرهم من البطالمة. فديت الاسكندرية. الان المسلمون يقفون امام الاسوار الشرقية زي ما قلنا في الحلقة الماضية تقريبا عند منطقة سيدي جابر

دلوقتي. وساعتها دي كانت صحراء ما كانتش ارض - 00:03:33

فكان الجيش الاسلامي واقف فيه هيعمل ايه عمرو بن العاص؟ يعني التصرف ازاى مع مسل هذا الموقف؟ قلنا قبل كده ان ضرب هزه الاصوات بالمنجنيز وتضييع وقت لان الاسوار ضخمة جدا وعملاقة والمنجنيق اللي مع مسلمين هتلاقه يعني امكانياته بسيطة ومحدودة وهتضيع وقت - 00:03:53

فكنت استنزف جهدك. الخطة اللي عملها عمرو بن العاص طبعا كان ممكن لا توفق هزه الخطة الا ان الله عز وجل اراد ان يتم هزا الفتح خطة ان هو يحرم الاسكندرية من اي نوع من المدد على امل ان مستقبلا ممكن الاسكندرية تفتح الابواب ويضطروا الحرب المسلمين يعني هو - 00:04:13

وبيستفز من في داخل الاسكندرية للخروج اليه للقتال. وطبعا ده لوغاريتم ده لوغاريتم يعني ايه لوغاريتم؟ يعني انا عندي تمن تلاف جندي واقفين برة الاسوار زي ما قلنا مع عمرو بن العاص - 00:04:33

وجوة المدينة خمسين الف جندي روماني غير الشعب غير الشعب المصري اللي عايش في الاسكندرية في ذلك الوقت. يعني بتتكلم على ان الكسافة السكانية في الاسكندرية آآ هائلة اقول لك على بعض التقديرات اللي كانت موجودة ساعتها بيقلوا ستميت الف. تخيل! سكان الاسكندرية. قل رقم فيه مبالغة. هننزل بستمية الف بيقلوا كم؟ بيقلوا - 00:04:48

ميت الف بيقلوا متين الف مم. يعني دي ارقام اه يعني اه حقيقية لو قلنا متين الف يبقى احنا كده يعني اه نزلنا قوي لكن في تقديرات بتوصل لستميت الف - 00:05:14

نفس في الاسكندرية ما بين الرجال والنساء والاطفال والجنود الرومان اللي معها. فما دينة هائلة عملاقة للمسلمين ما شافوش حاجة زي كده الرسول صلى الله عليه وسلم لما راح المدينة المنورة كان الانصار خمسمية. اتكلم في ارقام آآ فلكية يعني. فانت قدام مدينة آآ بهذا الحد - 00:05:27

وواقف وتمن تلاف واحد برة والخمسين الف جندي مش عايزين يطلعوا يحاربوهم يعني والمسلمين عمالين يستفزوهم عشان يخرجوا مش راضيين يخرجوا. وكل فين وفين على البنات يخرج يعني مجموعة من الجنود الرومان تحارب وترجع تاني تخش جوة السور بسرعة - 00:05:47

فعايز يستفزوهم يستفزوهم ازاى انه يمنع المدد او الميرة او التموين عن مدينة الاسكندرية. فحرب الحصار حوالين الطرق المؤدية الاسكندرية اسكندرية ممكن تيجي لها من الشرق وممكن تيجي لها من من الغرب من حوالين بحيرة اه مربوط. اه من ناحية الماكس بقى من الناحية الغربية او العجمي - 00:06:03

آآ ضرب الحصار كل الطرق اللي بتمشي حط عليها حميات عسكرية عشان يمنع اي غزاء انه يدخل اسكندرية. بس ده برضو محتاج شهور نجيب نتيجة لان انا جوة الاسكندرية نفسها في زراعة موصلين لها مية حلوة. وعلى فكرة الماية الحلوة اللي كانت موجودة في اسكندرية يقال ان - 00:06:25

آآ فرع رشيد هذا ما كانش هو الفرع كده بس. فرع النيل اللي متجه لرشيد شرق الاسكندرية. كان اكبر من كده وكانت له فروع واصلة لحد الاسكندرية طيب طبعا بعد كده محمد علي وصل ترعة المحمودية من من قرية المحمودية في البحيرة الى الاسكندرية عشان يوصل النيل للاسكندرية. لكن ساعتها القرية دي البحيرة - 00:06:49

آآ التربة دي ما كتش موجودة بس كان موجود غيرها. فعندهم مية حلوة في الداخل. وعندهم زراعة في داخل المدينة. وان كان طبعا الزراعة الرئيسية بتيجي لنا من برة بتيجي لنا من محافظة البحيرة اللي هي آآ ومن الدلتا نفسها اللي هي اراضي زراعية بقى حقيقية - 00:07:09

حوالين نهر النيل يعني فممنع الكلام ده كله انه يوصل للاسكندرية على امل ان ان آآ ان الدنيا تبقى فيها نوع من من الضغط النفسي والاقتصادي والغزائي على آآ شعب الاسكندرية فيفتح الابواب ويحارب المسلمين - 00:07:27

آآ ما بنساش ان الطريق البحري مفتوح. يعني لو انا منعت التموين من من الحدود البرية الواصلة للاسكندرية طب ما ممكن يجي لهم

تموين من البحر وده كان فعلا خطة هرقل ان هو يدعم الاسكندرية على طول بسفن آآ يعني تحمل الغزاء - [00:07:46](#)

قتل طبعا كان مات وقت فتح الاسكندرية وخلفاء هرقل وهذا من ترتيب رب امير سبحانه وتعالى ان هو حسب بينهم خلافات ونزاعات. ففسيووا موضوع الاسكندرية. انشغلوا بقصة الملك في القسطنطينية. وهذا من ترتيب رب العالمين سبحانه - [00:08:06](#)

بس خلي بالك الله عز وجل لا ينصر الا من اجتهد وقدم واخذ بالاسباب. عمرو بن العاص والناس اللي معه بزلوا الجهد البشري. ايه والجهد البشري ان انا امنع الامداد والغزاء عن المدينة. ده اللي في ايدي اعمله. ولما يطلعوا لي اقاتلهم بقوة - [00:08:23](#)

وربنا سبحانه وتعالى اتم هذا الجهد البشري اللي هو عمره ما كان يجيب نتيجة لوحده بان هو احس فتن في القسطنطينية عزلت القسطنطينية عن الاسكندرية وبالتالي ما فيش سفن جت بغزاء من البحر طول فترة الفتح - [00:08:45](#)

فصار عندي اهل الاسكندرية مع مرور وقت حسوا ان الموضوع بدأ يبقى صعب جدا ودي برضو ضائقة مش بس غزائية ضائقة اقتصادية. ودي مهمة بالنسبة الشعب انتم عارفين اسكندرية كان فيها كم بقال؟ بقال يعني بيبيع خضار وفاكهة ومواد بقالية وحبوب مش بس يعني زي دلوقتي مسلا المحلات - [00:09:01](#)

البقالة او السوبر ماركت او كده. لأ هو كان يعني مطلق على اللي بيبيع خضار او فاكهة او غيره. كان كم واحد فيها؟ تخيل بعض التقديرات بتقول اتناشر الف بقال - [00:09:23](#)

برضو اقول الرقم فيه مبالغة بس اتناشر الف لما تنزلهم هيبقوا كم؟ ست الاف مسلا بقال ست الاف تاجر بيتاجر في المواد الغزائية آآ رقم ضخم جدا بتتكلم على على مدينة - [00:09:35](#)

عملاقة يعني مدينة من المدن العالمية الكبرى. ففي ازمة كبيرة جدا حصلت في في الاسكندرية نتيجة هذا الحصار اللي ضربه عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه الجيش اللي معه - [00:09:49](#)

اضف الى ذلك معجزة غريبة جدا. ان الناس تبص الناس جوة الاسكندرية يبصوا على على الجيش المسلم يلاقوه اه ضعيف البنية ما هماش بقى يعني عمالقة واقفين وناس بقى متخرجين من الجيم دلوقتي كده اجسام ضخمة تخوف مش كده خالص كل اما اجسام صغيرة اجسام بسيطة جدا يعني وآآ - [00:10:02](#)

وده لفت النزر يعني يعني الرواية ديت بيحكى لنا عبدالعزيز ابن مروان. اللي هو والي مصر اللي هو يعني آآ اخو عبدالملك ابن مروان الامير او الخليفة الاموي مشهور يعني. فعبدالعزيز بن مروان كان بيحكم مصر فلما دخل مصر في زمن الدولة الاموية قال انا عايز اقابل حد من العصر الفتح فجابوا له ابن بطريق - [00:10:31](#)

بطريق او بطربرك من بطارقة الاسكندرية كان عايش وقت زمن الفتح. فبيقول له احكي لي كده شفت ايه في الفاتحة؟ قال له شفت حاجة غريبة جدا شفت الناس اللي كانوا بيحاصرونا - [00:10:56](#)

هو صف لك صفاتهم فقال قال قول قال له ايه؟ آآ الرجل منهم قليل قليل ده مين ليس بالتام من الرجال في قامته. يعني قصير ليس بالتام من الرجال في قامته ولا في لحمه رفيع. قصير ورفيع - [00:11:07](#)

رقيق شكله كده يعني تعبنا احنا المصريين غلبانة وبسيطة يعني شكله ضعيف ادم اسمر كوسج. كوسج يعني اللحية بتاعته خفيفة. يعني يا اما ما فيش لحية اصلا في الخدين كل لحية موجودة على - [00:11:27](#)

الذقن او ان هو اللي بشكل عام الذقن مش مش كثيفة يعني فدي ديت صفة الرجال الذين كانوا يحاصرون الاسكندرية. لصفة واحد ولا اثنين ولا عشرة؟ صفة الجيش كله. الا قليلا. يعني ليه بقى الكلام ده - [00:11:49](#)

العزيب النوران لما سمع الكلام ده علق وقال ايه؟ قال انه لا يصف صفة رجل يمانى اهل اليمن لو حد فيكم يعرف اهل اليمن طبعا اهل اليمن الايمان يمان والحكمة يمانية عظماء جدا جدا في الايمان وفي العقيدة وفي - [00:12:11](#)

وفي معاني الاسلامية الجياشة العظيمة لكن جسمهم قليل. هي دي صفتهم كده البنية بتاعت الجسم معظمهم الجسم بتاع واحنا عارفين ان جسم ان معظم الجيش الاسلامي الفاتح لمصر كان يمني - [00:12:27](#)

من قبيلة عك العدنانية اللي كانوا عايشين في اليمن واختلطوا باهل اليمن وكثير من الجيوش اللي جت اتمدد للمسلمين كانت من

اليمن فعبداعزيز اكتشف الموضوع ده انه بيصفه صفة آآ رجل من اليمن ده غالب الجيش الاسلامي. طبعا كان فيه ناس تانية زي -

[00:12:43](#)

من الصامت ولا الزبير ابن العوام ولا من اهل اه مكة او اهل المدينة. اه طوال يعني زي ما وصفنا صفاتهم بس ده مش الغالب الاعم

على الجيش المسلم. الكلام ده يضيف اكثر معجزة اكثر. يعني انا قدامي ناس ضعيفة في البني انا ولافت نزي - [00:13:03](#)

كان واحد من الجنود الرومان اللي جوة الناس المحترفين للقتال دولت. شايفين برة الجيش ضعيف بهزه الصورة ومع ذلك مش

بيطلعوا يحاربوا شيه طبعا شيه لافت جدا للنزر. يلفت نزي برضو من ترتيب رب العالمين سبحانه وتعالى ان الاسكندرية - [00:13:21](#)

في هذا الوقت من الداخل ليست يعني الحقيقة فيها سلسة ولا مستقيمة ولا الشعب على قلب رجل واحد. فيه مشاكل في الاسكندرية

وده بيساعد الفتح اكثر. وده من ترتيب رب العالمين سبحانه وتعالى. اذا كان رب العالمين سبحانه وتعالى رتب للمسلمين ان منع الميرة

او ماذا عن المدد من القسطنطينية للاسكندرية - [00:13:39](#)

ولو كان في مدد من القسطنطينية الاسكندرية جايز الفتح كان طال شهور وسنين. وياما طرابلس في لبنان لم تسقط حتى هذه

اللحظة ليه؟ بسبب الدعم البحري اللي جايينها والطرابلس حصينة جدا اسوار عملاقة والمسلمين مش عارفين يدخلوها. اللي جوة

مش مش بيسلموا. ليه مش بيسلموا سنين طويلة لحد ما تتفتح - [00:13:59](#)

الاستخدام من عسман بن عفان عشان بيجي لها المدد من البحر. كان ممكن يكون ده وضع اسكندرية. ومن برة مش هتتفتح. اسوار

عملاقة لكن ولو وبيجي لها مدد كان خلاص فرينا منع المدد من البحر. فصار اهل اسكندرية مضطرين انهم يفتحوا الابواب. غير كده

الترتيب اللي بقوله الثاني ان الوضع - [00:14:22](#)

في داخل الاسكندرية كله غليان. فيه انقسامات في داخل الاسكندرية. ليسوا على قلب رجل واحد. كذا نوع من الانقسام نزام الاول

انقسام بين المقوقس نفسه والقادة الرومانيين المقوقس نفسه يقول ايه يا جماعة ادفعوا جزية واخلصوا - [00:14:42](#)

انا ما ما عندناش طاقة بحرب هؤلاء الناس. ولو استقبلوا الجبال لازالوها. وقتلنا قبل كده كلمة المقوقس اسناء حصار نابليون. وكان

يؤيد المقوقس موضوع دفع الجزية وجنود الرومان رافضين. وجه في الاخر بعد ما احيط بهم ودخل الزجاج بن عوام حصن نابليون.

زي ما انتم عارفين في القصة وارجعوا لها مهمة - [00:15:02](#)

بعد كده هوت اقر المقوقس الجزية واقر جنود رمان بالجزية. ومجرد ما خرجوا من من حصن ابلين ورجعوا اللي في طريق

الاسكندرية خلفه تفو وبدأوا يحاربوا المسلمين من جديد ورجع المقوقس ثاني للاسكندرية اكرهوه على حرب المسلمين مرة واتنين

وتلاتة - [00:15:22](#)

كزا محطة زي ما شفنا في فتح الدلتا كزا موقعة. ولما وصلنا اسكندرية برضه لسه عايزين قتال. المفروض انتم عملتم خلاص اتفاقية

مع المسلمين صلح على الجزية انتهينا لأ رجعوا ثاني داخل الاسكندرية الان المقوقس يدفع في اتجاه الجزية بردو قولوا لهم يا جماعة

في النهاية البلد هتتاخذ ولما - [00:15:42](#)

تاخذ البلد هيبقى المسلمين اخدوها عنوة يمتلكوا كل ما فيها. يدفعوا الجزية احسن ارتفاع الجزء دلوقتي ويبقى في قبيلكم تعامل مع

مسئولين تزلوا كل املاككم في ايديكم. وفي الاخر بتدفعوا دينارين في السنة. يعني حاجة بسيطة - [00:16:03](#)

يعني آآ اقبلوا بها وبقيادة الرومان طبعا كانوا رافضين هذا الموضوع ومصرين على القتال. عايزين يقاتلوا ومش عارفين يقاتلوا. بس

مش قادرين ياخذوا قرار التسليم او قرار الجزية فده انقسام في داخل الاسكندرية لا شك ان هذا الانقسام اضعفها - [00:16:18](#)

لا شك ان اذا كان في القادة الكبار كلهم مختلفين حوالين الموضوع. ديت ده اول انقسام. والانقسام الثاني اللي كان موجود انقسام

سياسي. انقسام سياسي ما بين القادة الرومان ليه الانقسام السياسي مرده موضوع موضوع القسطنطينية - [00:16:38](#)

القسطنطينية فيها فريقين دلوقتي فريق آآ ابن ولاد هرقل اتنين واحد طفل صغير عليه وصاية من امه مارتينا والثاني قسطنطين

اللي هو اللي هيبجي بعد كده الحادي عشر تقريبا. اللي هو هيبقى بعد آآ موت هرقل. فالاتنين بيتخانقوا على الملك - [00:16:53](#)

الاتنين بينهم وبينهم صراع. القادة الرومان اللي موجودين في مصر نصهم مع مارتينا وابنها ونصهم مع مع القائد الثاني القسطنطين

برضو صار بينهم ما هماش مستريحين يا ترى لما يتم النصر على المسلمين مين اللي هيحكم هذه المدينة هنكون تبع مين هم مختلفين مع بعض - [00:17:12](#)

فده انقسام برضو ادى الى نوع من القلاقل في داخل المدينة. الانقسام التالت انقسام بين المصريين أنفسهم. الشعب بقى اللي موجود ده. شعب جزء من الشعب بيقول خرينا مع الرومان ومن الفجأة دي متاه واحنا عارفينهم من زمان وده يعني آآ تعاملات اقتصادية احنا بنقول لا شف عدد - [00:17:32](#)

الناس اللي بتتاجر في في المواد الغزائية عدد الناس اللي بتتاجر مع العالم كله احنا التجار الكثير قوي في اسكندرية دولت مش كلهم بيتاجروا مع الشعب الاسكندري ومع مصر تجارة عالمية يعني اسكندرية محطة من المحطات العالمية في ذلك في ذلك الزمن. فدولت كلهم ممكن يشوفوا ان - [00:17:52](#)

الدولة الرومانية هي المسيطرة على العالم في ذلك الوقت وعلى اوروبا. وان مصالحهم الاقتصادية هتتأسر سلبا اذا اخذها المسلمون. ده فريق وفريق تاني بيقول لأ خرينا مع المسلمين وهم حفاز للعهد وهم امناء في التعامل ولهم تاريخ جميل في الشام وتاريخ جميل في مصر لحد مصر - [00:18:12](#)

اسكندرية عندهم كلمة وعندهم ادب وعندهم اخلاق وعندهم عدل وعندهم رحمة عندهم امور مش عند الرومان. فخرينا نمشي معهم فده ده فريق يبقى شعب اسكندرية نفسه كان منقسم. زي ما انقسم شعب البحيرة او شمال غرب مصر بشكل عام وقلنا الكلام ده في - [00:18:32](#)

الماضية عند فتح الدلتا. قلنا ان ان المسلمون لم يجدوا مقاومة حقيقية من الشعب المصري الا في هذه المنطقة الشمالية الغربية. منطقة الاسكندرية والبحيرة. ليه؟ لان لهم مصالح مع الرومان. فعشان كده حصلت هذه الحروب وكانت مؤقتة الحقيقة يعني. وزمن الفتح بس. وبعد كده الحمد - [00:18:52](#)

الامور ان صلحت والاحوال بقت طيبة والناس يعني دخلت في دين الله افواجا. من مصر كلها بقى. لكن آآ لكن في هذه المرحلة كان عندهم انقسامات. هذه الانقسامات الثلاثة انقسام ما بين المقوس وجلود الرومان انقسام داخلي سياسي ما بين الجون الرومان انفسهم. قادة الرومان يعني - [00:19:12](#)

وانقسام بين المصريين خلت الاسكندرية في حالة غليان يعني الشعب ما هواش مستقر ولا الجيش مستقر ولا القيادة مستقرة ولا كل ده بياسر سلبا على حربهم مع المسلمين. والمشكلة اللي بتبقى حجمها - [00:19:32](#)

يعني السنين بتبقى بتوصل لعشرة سين ومية سين اذا يعني كانت في زل هذه الصراعات الداخلية. والمسلمون على الناحية الاخرى على قلب رجل واحد الجيش كله كتلة واحدة ما شاء الله. وحتى لما بتحصل نزاعات او مشاكل بتتحل في لحظات قليلة. الكل يعمل لله عز وجل. شتان. بين من يعمل - [00:19:47](#)

لله عز وجل ومن يعمل للدنيا اه شتان ما بين من يعمل للي يرضي الله عز وجل ومن يعمل ليرضي قائدا من القوات سواء القائد ده كان هرقل ولا ابن هرقل الاول ولا الثاني ولا المقوقس ولا قائد روماني عسكري شتان. فعشان كده ده اللي عملت - [00:20:07](#)

التوازن. التوازن ما بين الجيش الاسلامي القليل جدا في العدد والبنية والسلاح وكل شيه. والجيش الروماني الكبير جدا في العدد والسلاح وكل شيه. لكن الفرق فرق القلب من جوة. القلب هذا متصل بالله وفي قلب تاني بيحارب الله عز وجل ويكذب - [00:20:27](#)

له. فده ده الوضع في الاسكندرية. طيب قعدنا محاصرين قد ايه؟ قعدنا محاصرين الاسكندرية تقريبا ثلاث شهور او اربعة في اختلاف الروايات بعد ما تقول ستة كمان بس يعني هو غالبا تلت شهور. شهرين من الناحية الشرقية. شهرين الجيش واقف ناحية الناحية الشرقية - [00:20:47](#)

طيب وفي الشهر التالت بدأ عمرو بن العاص يحاول يوصل الناحية الغربية يمشي كده من الاحراش الموجودة في جنوب الاسكندرية على الساحل الشمالي لبحيرة قايدة مريوط يمشي فيها لحد ما يتجه للماكس ويحاول يدخل من الناحية الغربية. على قد ما بيحشوف اي باب اي ثغرة اي - [00:21:09](#)

ما كئش متيسر آآ اقتحام الاسكندرية مش هينفع لازم هم يفتحو الابواب. اقتحام آآ دخول ولا تسلق اسوار ولا اللي كان بيحصل في نابليون ده مش هينفع يتعمل في هذا المكان فلزام يفتحو الابواب ويحاربونا. فكان عامل الحصار ده - [00:21:29](#) كل كام يوم كده تيجي شوية آآ حمية عند الرومان ويفتحو الابواب ويخرجوا يحاربوا المسلمين يتغلبوا ويرجعوا ده الوضع اللي استمر في هذه الفترة وطبعا فيه مواقف مزكورة لهزه الصراعات. ما على سبيل المسال - [00:21:49](#) مسلا من المواقف اللطيفة اللي حصلت في هذا الحصار مرة خرج الرومان لحرب المسلمين فقتلوا رجلا من المسلمين استشهد رضي الله لما استشهد قطعوا راسه دبحوه وخذوا الراس بتاعته ودخلوا. الى الحصن وقفلوا على نفسهم. المسلمين حققوا النصر في [00:22:10](#) الموقعة -

الرومان هربوا ودخلوا القصر وقفوا على نفسهم ما كملوش الموقعة لكن معهم حراس المسلم من قبيلة مهرة اليمينية مهرة من حمير اليميين فاهل القتيل رفضوا ليدفنوه وقالوا مش ممكن ندفنه من غير راسه. لازم لازم يجيب راسه. وغضبوا غضبا شديدا. عمرو بن العاص قال لهم تتغضبون كأنكم تتغضبون عند من - [00:22:36](#) يبالي بغضبكم هتقعدها تنترفزوها ما هم جوة مش هيسمعوكم الكلام يعني مهما اظهرتم الغضب فقالوا طب نعمل ايه؟ ما احنا مش عايزين ندفنه كده من غير رصف. قال لي اقتلوا منهم - [00:23:06](#) رجلان وخذوا رأسه وبانه راس براس. شف خليك عمليين يعني. هتقعدها تطلبوا منهم الراس وما ينفعش ندفن الراجل من غير راسه. ومش هيسمعوا كلامكم ولا ولا مهتمين بالموضوع ده. انما لو قهروا على ذلك فعلوا. ثاني يوم الرومان برضه يتحمسوا شوية وخرجوا ايه؟ يحاربوا المسلمين. فمسكوا واحد منهم - [00:23:18](#)

وكان من البطارية الكبار حارب يعني رأس من رؤوس الناس قاتلوهم عرفوا ان المهرة اهل المهرة انهم يقتلوه وقطعوا راسه وبقي مسكوا راسه بعد كده متهم برضه جري وهربوا ودخلوا. مسكوا راسه وقال لهم معنا ايه راس البطارقة. فزرمي بالرأس وارموا بالرأس. وبعدين - [00:23:40](#)

فعلا ورموا بالرأس من فوق الاسوار ودخلوها فالرومان ردوا برمي الرأس الرجل من مهرة فقال لهم عمرو بن العاص الان ادفنوا صاحبكم فدهنوه يعني الموضوع مش بسيط يعني انت بتتكلم في حروب آآ دامية والام واحزان وفرقة لكن هكذا كان التعامل - [00:24:01](#)

عمرو بن العاص رضي الله عنه بيتعامل مع الموضوع بشكل عسكري آآ بحت عنده آآ افكار عنده تقنية وتم الموضوع ثاني من من المعارك حصل موقف غريب جدا حصل ان جندي من الرومان خرج يعني مجموعة من الرومان خرجوا حاربوا المسلمين وقاتل احد الجنود الرومان مسلمة ابن مخلف - [00:24:21](#)

رضي الله عنه وهو الراجل عندنا بالف هيلمه الامام المخلد ده فصرعه الروماني. الروماني كسب وقع مسلمة على الارض وخلص بالسيف هيموته جه واحد من المسلمين ضرب الروماني الروماني آآ يعني هرب - [00:24:45](#) لكن على الارض واقع مسلمة ابن مخلد. غضب جدا عمرو بن العاص. لان ده اصاب المسلمين عندنا باصابة نفسية كبيرة. ان ازاي ما اسلمة ابن مخلد اللي هو بالف سقط بهزه الصورة قدام واحد من من الرومان وكان اسامة ابن المخلد شوية بدين. يعني -

[00:25:04](#) في لحم في البطن فعمرو ابن العاص غضب جدا جدا من اثر هذا الامر على الجيش المسلم فصرخ قال ما بال الرجال الذين يتشبهون بالنساء يدخلون مواطن الرجال يعني انت شبه النساء في في في جسمك في بدانة في وزن زايد وتخش المعركة وتتغلب ده ليه -

[00:25:25](#) دخلت مواطن طبعا كلمة يعني كبيرة قوي يعني كم آآ خطأ. خطأ كل الناس بتخطئ. فعمرو ابن العاص يعني قال كده في حق مسلمة ابن المخلد مساء المخلد سمع الكلمة غضب لكن ما قدرش يرد على عمرو ابن العاص ومشى من غير ما يتكلم رضي الله عنه. عمرو ابن العاص ساعتها - [00:25:52](#)

كان عنده تسعة وستين سنة بعد سنة ان الفتح دلوقتي عدى علينا سنة كان ساعتها ثمانية وستين ومسنها انه مخلد دلوقتي واحد وعشرين سنة. فتسعة وستين سنة واحد وعشرين سنة يعني وعمرو ابن - [00:26:12](#)

قصدها فسكت مسلا بس من جوة غضبان جدا. عدت الايام بعدها بكام يوم وفتح الرومان الابواب ودخل المسلمين بحمية حرب لدرجة ان عمرو بن العاص ومسألة انه خلد نفسهم اقتحموا الباب ودخلوا. جوة الحصة. دخلوا جوة الاسكندرية. بس اول ما دخلوا جوة الاسكندرية - [00:26:22](#)

فريق قفلوا الباب على طول. فصار جوة الاسكندرية اربعة او خمسة من النموذجين محصورين. منهم عمرو بن العاص ومسلمة ابن مخلد اللاتنين قدام بقى الجيش الروماني كله والباب مقفول والمسلمين برة. خلاص انتهت القضية. قعدوا يحاربوا شوية كده لحد ما دخلوا الديماس. دي ماس يعني حمام - [00:26:44](#)

من الحمامات الرومانية وكانت الحمامات الرومانية دبت عملاقة وكثيرة جدا موجودة في الاسكندرية وقفلوا على نفسهم الباب واي حد بقى يعني مش عايزين يفتحوا الباب. فالرومان وقفوا حوالين الباب من برة وجابوا واحد بيتكلم عربي. وخاطبهم قال لهم استأسروا - [00:27:06](#)

لو احنا مسكناكم هنرقدكم استأسروا استلموا نفسكم تبقوا قصارى فرفضوا رفضوا من ده فقال لهم طيب الرومان بعد كده عايزين ينجزوا يعني الموضوع. قال لهم طيب اطلعوا واحنا نبادلكم بعدد من الاسرى اللي موجودين في مع الجيش - [00:27:24](#)

الجيش المسلم برضه واخذ كم اسير روماني. فقال نبدل الاسرى. فما اطمئنوش المسلمين. قالوا لأ. خافوا ان هم يخرجوا يغدروا فقالوا طب عندنا حل تالت الرومان ونحن لكم على العهد ايه الحل التالت؟ واحد منكم يخرج يحارب واحد من عندنا. لو كسب تخرجوا - [00:27:44](#)

كلكم امين. ولو خسر المسلم تستأسروا. تبقوا انتم قصارى فهم مسلمين في الاخر هيقعدوا قد ايه؟ ما هم جوة الحمام محصورين. فقالوا ماشي وافقوا على هذا الطرح الاخير وعمرو ابن العاص جهز نفسه انه يخرج هو يحارب. وعنده تسعة وستين سنة - [00:28:07](#)

فمسلمها ابن خالد قال له هتعمل ايه؟ هتغلط مرتين قال له ايه مرتين؟ قال له المرة الاولانية انك غلطت دخلت الحصن انت قائد المسلمين الناس كلها مستنياك برة تقيد تمن تلاف واحد ايه اللي خلاك في المقدمة تخش الحصن؟ خليك في الاخر عشان تلحق المسلمين فدي اول غلطة وتاني غلطة تضيع نفسك دلوقتي - [00:28:26](#)

تطلع تموت في المعركة خلي فيك امل. يعني نحارب واحد يحاربهم. ولو انتصرنا عليهم آآ خلاص بقيت انت في الامان فده كان رأي مسلمة ابن مخلد ان انت يعني ما ينفعش تخرج ما ينفعش تموت. لازم تحاول تحفز حياتك عشان عشان الجيش المصري - [00:28:43](#)

اللي موجود برة. قال له طب وبعدين؟ قال له اخرج انا فقال له خلاص اخرج ما عندوش ما عندوش حلول كثيرة فخرج مسلمة ابن مخلد واخذ الرومان رجلا من افضل جنودهم - [00:29:05](#)

يعني عملاق وحربي وآآ حارب مسلمة ابن مخلد وما هي للحظات حتى اوقعه مسلمة ابن المخلد قتيلًا انتصر مثل المخلد ووفى الرومان بعهدهم. وخدوا المجموعة الخامسة اللي موجودين ولا الرابعة موجودين واطلقوهم. بعد ما اطلقوهم وخرجوا - [00:29:20](#)

ادركوا ان ده كان عمرو بن العاص بس خلاص وعضوا على اناملهم من الغيظ لكن خلاص انتهت القضية وخرج عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه. بعد ما خرجوا عمرو بن العاص وقف قدام رسول الله المخلد قال له ايه انا اسف - [00:29:39](#)

انا غلطان الكلمة اللي قلتها لك من كم يوم ديت انا بسحبها. فقال له كلام جميل قوي هقوله لكم. بيقول له ايه؟ بيقول له ما افحشتك الا ثلاث مرار انا في حياتي بحافظ على لساني - [00:29:53](#)

غلطت في حياتي كلها عنده تسعة وستين سنة فاكر تلات مرات غلط فيهم. الله اكبر! ايه ده! ايه الناس دي! مش بس كده مرتين في الجاهلية اخلاقي من ايام الجاهلية. مرتين في الجاهلية وهذه الثالثة - [00:30:09](#)

للمرة اللي انا شبهتك فيها بالنساء وغلطت فيك الغلطة اللي غلطتها فيك من كم يوم. ومرة وهذه الثالثة وما منهن مرة الا وقد ندمت استحييت كل مرة اغلط استحي وما استحييت من واحدة منهن اشد مما استحييت مما قلت لك - [00:30:28](#)

ووالله اني لارجو الا اعود الى الرابعة ما بقيت. ربنا بقى مهما عيشني اتمنى اني ما ارجعش وافحش في قول في مرة رابعة اعتذر
لمسلها انه خلود وقبل مسلها المقلد وعدى الموقف. انا بحكي هذا القصة عشان اوريكم المعاناة. التي كان يعيشها - [00:30:47](#)
جيش المسلم في حصار الاسكندرية محاولتهم استفزاز الرومان على قدر الامكان الخروج للقتال والرومان يرفضون. لكن في نهاية
الامر سيتحقق ما يريد الله عز وجل. ترى كيف فتحت الاسوار؟ وماذا فعل المسلمون في الاسكندرية بعد ان تم الفتح هذا ما نعرفه
بازن الله في الحلقات القادمة؟ اسأل الله - [00:31:07](#)
ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:27](#)